IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 31, No 1, 2023, pp 180 - 204

Received on (14-05-2022) Accepted on (21-06-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.1/2023/9

The quality of school life and its relationship to the motivation to learn among primary school Pupils in private and government schools in Saudi Arabia

Zahraa S. Al Suleiman

Psychology of Education Friday Imam Abd al-Rahman bin Faisal, Saudi Arabia

*Corresponding Author: Zozobrave5@gmail.com

Abstract:

In general, this study aimed to make the relation between the quality of school life and the desire to learn clear among the primary-level Pupils, the researcher used the comparative linking descriptive approach for the purpose of achieving the objectives of the study. The researcher also used the quality of life scale which (Williams and Patten، 1981) prepared, and the translation of Nawaf al-Osmy (2014), and the motivation scale for learning prepared by Sarayrah (2015), for collecting study data from upper-grade Pupils in primary schools. Moreover, when talking about the study sample, we notice that reached (386) students that they are selected in a simple random way.

Finally, the study leads to a series of results، most notably: the relation between the quality of school life, the desire to learn, and its sub-dimensions, which represented in (internal & external motivation), among primary-level students is positive correlation. The results show also that there are no statistically significant differences in the level of the quality of school life among the upper grades of primary school putting into consideration the school type variable. The results revealed finally that there are no statistically significant differences in the desire to learn and its sub-dimensions that are represented in (internal & external motivation) at the level of the high schools Pupils in the primary school putting into consideration the school type variable. Finally, the results revealed that there is a clear impact on the quality of school life for learning among pupils of the higher classes in governmental and non-governmental (31.3%)>

The researcher introduced many recommendations, most notably: attentions to student activities which contributes to enhance the social relations among students, which in turn contributes to improving the quality of school life side by side ongoing awareness of parents through parents councils which contributes in loving learning among children.

Keywords: quality of school life, Motivation to learn and the governmental and non-governmental schools

جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية والحكومية بالسعودية

زهراء سليمان آل سليمان

علم النفس التربية جمعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. كما استخدمت مقياس جودة الحياة المدرسية من إعداد (وليامز وباتن،1981) وترجمة نواف العصيمي (2014)، ومقياس الدافعية للتعلم إعداد الصرايرة (2015)، لجمع بيانات البحث المتمثل في تلميذات الصفوف العليا بالمدارس الابتدائية غرب مدينة الدمام، أما عينة الدراسة فقد بلغت (386) تلميذة ، وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج، أبرزها: وجود علاقة موجبه ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة المدرسية والدرجة الكلية للدافعية للتعلم وأبعاده الفرعية المتمثلة في (الدافعية الداخلية، الدافعية الخارجية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما بيّنت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية باختلاف متغيّر نوع المدرسة. إضافة إلى ما سبق، فقد أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق في الدرجة الكلية للدافعية للتعلم وأبعادها الفرعية المتمثلة في (الدافعية الداخلية، الدافعية الخارجية) لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية باختلاف متغيّر نوع المدرسة، وأخيرًا فقد كشفت النتائج أنّ هناك تأثيرًا واضحًا لجودة الحياة المدرسية على مستوى الدافعية للتعلم لدى تلميذات الصفوف العليا بالمدارس الحكومية والأهلية بلغت نسبته (31.3%)، و قدمت الباحثة العديد من التوصيات، أبرزها: الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تُساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وتزيد من مستوى جودة الحياة المدرسية لديهم، كذلك التوعية المستمرة لأولياء الأمور من خلال مجالس الآباء بأساليب المعاملة الوالدية التي تُساهم في تعزيز مستوى دافعية التعلم لدى الأبناء.

كلمات مفتاحية: جودة الحياة المدرسية، الدافعية للتعلم، المدارس الحكومية، المدارس الأهلية

مقدمة:

أنّ حياة التلميذ العملية تبدأ بتواجده في المدرسة، يمضي فيها وقتًا طويلًا يتلقى فيها التربية المناسبة جنبًا إلى جنب مع الأسرة لتجعله شخصًا إيجابيًّا في المجتمع، فإذا لم تكن أركان الحياة المدرسية متكاملة فقد تتأثر دافعية الطفل للتعلم ويتعرض إلى التعثر الأكاديمي مما قد يؤثر على جودة حياته في المستقبل.

وتُعدّ المدرسة البيئة المناسبة التي تقوم بعملية التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي لتلميذاتها، ولأنّ التلميذ هو محور العملية التربوية، فإعداده هو الهدف الأسمى للتربية الذي ينبغي أن يكون في قائمة أولويات العاملين في المجال المدرسي، ولا يتحقق هذا الهدف إلّا بتضافر الجهود بين جميع العاملين في المؤسسة التعليمية ابتداءً من الإدارة وانتهاءً بالمعلم لتوفير بيئة إيجابية مشجعة للتعلم، وتواجه التلميذات في جميع المراحل التعليمية مشكلات عديدة تقف حائلًا دون تحصيلهنّ الدراسي وتكيّفهن الاجتماعي ونموهنّ السليم (الرايقي، 2018).

من هنا تُعدّ المدرسة واحدة من أهم المؤسسات التي يفترض الاهتمام بها والعمل على تحسينها وتطويرها؛ نظرًا لما لها من أهمية في نقل ثقافة المجتمع وزيادة إنتاجية التلاميذ، كما أنّها توفر الظروف المناسبة لنمو شخصيتهم في كافة الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، إلّا أنّ هناك مصادر أخرى ترتبط بالمدرسة، مثل: فرض النظام، واستخدام النقد والسخرية والتجاهل، واستخدام أساليب التعزيز السّالبة، وفرض المطالب والواجبات الكثيرة التي يستجيب لها التلاميذ عادة بتجنّبهم الذهاب للمدرسة وتفقدهم الثقة بالنفس. إنّ المدرسة قد تسهم في خلق التوتر والضيق والاضطراب لدى التلاميذ، وذلك بزيادة كثافة الفصول، والقصور في تجهيز مرافق المدرسة، وعدم توفير المساحات الملائمة للأنشطة المتنوعة، وعدم تهيئة المناخ المناسب للمتعلم، كلّ ذلك يسهم في إيجاد بيئة غير محبّبة للتلاميذ، بل على العكس تكون البيئة مقلقة ومهدّدة لصحة التلاميذ النفسية (العسّاف، 2008).

ويتعيّن إذن على نظام التعليم أن يهتم أيضًا بصقل شخصية الأفراد وتحقيق طاقاتهم الكامنة، والعيش في بيئة سليمة من أجل المساهمة في بناء المجتمع القادر على رفع تحدّيات القرن، ومن هنا، فإنّ نجاح المتعلمين لا ينحصر فقط في إنجازاتهم المدرسية، بل يتعدّاه إلى تحقيق جودة الحياة في البيئة الاجتماعية عامة، والمدرسية خاصة (Florin 2011)

وترى غوترا وآخرون (Ghotra et al, 2016) أنّ خلفية المدرسة هي جزء لا يتجزأ من حياة الطفل، وبالتالي نوعية المدرسة هو جزء مهم من الجودة الشاملة للحياة التي يمر بها الطفل.

ولمعرفة مستوى جودة الحياة المدرسية لا بُدّ من قياسها للحكم على مدى جودتها وذلك بعدة طرق، منها: الاستبيان، أو المقابلة للتلاميذ أو المعلمين أو القائمين على العملية التربوية.

علاوة على ذلك "إنّ سبل ووسائل قياس جودة الحياة المدرسية" يختلف باختلاف الثقافة التي يتبنّاها المجتمع، فقد تقاس جودة الحياة المدرسية بمراجعة نتائج الامتحانات، أو توضع مستويات محدّدة للأداء وتقويمه في ضوء مؤشرات جودة الحياة المدرسية المعتمدة من قبل الجهات الرسمية المختصة بشؤون التعليم. وقد يفوق الأمر حدود ذلك في بعض الثقافات وذلك باعتبار المدارس مسؤولة وخاضعة للمساءلة بشأن أداء الطالب"(الكناني، 2015).

وكشفت نتائج دراسة الكناني (2015)عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًّا بين التحصيل وجودة الحياة المدرسية لدى الطلاب؛ لأنّ زيادة جودة الحياة المدرسية تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي(الكناني، 2015).

كما أشارت نتائج دراسة الأسود(2017) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين جودة الحياة والدافعية للتعلم، وأنه يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال جودة الحياة، كما أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع في كلٍّ من جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، وقد أوصت الدراسة باعتماد مرشدين بالجامعة يعملون على تطوير جودة الحياة النفسية وتعزيز الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة(الأسود، 2017).

ويرى فيريرا وآخرون (Ferreira, 2011) أنه يجب أن ينظر إلى الدافع كعامل مهم جدًّا في عملية التعلم، حيث يتمتع التلميذ المتحمّس بالقوة الداخلية للتعلم وتحسين الأداء الأكاديمي والتكيّف مع متطلبات السياق المدرسي، كما أنّ الإحساس السلبي للمدرسة له تأثير على الدافع للتعلم.

كما أنّ الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة كان أداؤهم الدراسي أعلى من ذوي الدافعية المنخفضة (Chowdhurly & Shahabuddin, 2007).

وأشار ملنتش و بوتيز (Melnic & Botez, 2014) في دراسة الدافع للتعلم أنه أولًا وقبل كلّ شيء في قرار اختيار مهنة المعلم يجب عليه معرفة كيفية تحفيز طلابه على أنها واحدة من أهم الجوانب، فالطلاب غير المتحمّسين لن يتعلّموا بفعّالية، ولن يحتفظوا بالمعلومات ولن يشاركوا، وقد يصبح بعضها مخربًا، وقد يكون الطالب غير متحمّس لعدة أسباب: قد يشعرون بأنهم لا يهتمّون بالموضوع، أو يجدون طرق المعلم غير جذابة، أو قد تصرفهم قوى خارجية، قد يبدو أحيانًا أنّ الطالب الذي بدا غير متحمّس لديه صعوبة في التعلم ويحتاج إلى عناية خاصة، ويوضح البحث الذي أجري في جامعة "جورج باكوفيا" حقيقة أنّ الطلاب بدوافع ذاتية يحصلون على نتائج أكاديمية متفوقة حسب النتائج التي أظهرها معامل بيرسون.

وتبعًا لذلك يمكن الإشارة إلى أنّ من يهتم بدراسة عملية التعلم ودافعية الطلاب للتعلم لا بُدّ أن يركز اهتمامه على جودة الحياة المدرسية للتلاميذ ويخضعها للبحث والدراسة خاصة وأنّ الوقت الحاضر يشهد كثافة في عدد التلاميذ في المدارس الحكومية والخاصة على حدٍّ سواء، مما قد يؤثر سلبًا على العملية التعليمية إذا لم تكن المدارس مجهّزة بحيث توفر حاجات هؤلاء التلاميذ (العسّاف، 2008).

ومن هنا تبيّن للباحثة أهمية دراسة المتغيّرات من أجل التوصل لمعرفة العلاقة بين نوع المدرسة بكلٍّ من جودة الحياة المدرسية ودافعية التعلم في المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في علاقة جودة الحياة المدرسية بالدافعية للتعلم، وفي ظلّ التحدّيات التي تواجه التلاميذ في مجال التعليم والناتجة عن التطورات العلمية والتقنية المتلاحقة، ومن أجل تحقيق مستوى أفضل لجودة حياتهم المدرسية، فإننا بحاجة إلى معرفة مستوى دافعيتهم للتعلم وعلاقته بجودة الحياة المدرسية.

ومن واقع وجود الباحثة في الميدان التعليمي في المرحلة الابتدائية، لاحظت تدنّي دافعية التعلم لدى التلميذات، وذلك من خلال: الغياب المتكرر، والتأخر الصباحي، وتدنّي الاهتمام بالواجبات المنزلية، وضعف الحماس وانخفاض الرغبة في التعلم، بينما في السنوات السابقة لم تظهر هذه المشكلة بشكل كبير بالرغم من أنّ النظام التعليمي في السابق كان أكثر صرامة والحياة أكثر صعوبة؛ لذا قامت الباحثة بتصميم استمارة استطلاع رأي للتأكد من وجود المشكلة، ملحق رقم (1)، وطبّقت على تلميذات المرحلة الابتدائية (عينة عشوائية بلغت 100 تلميذة) لمعرفة مدى دافعيتهنّ للتعلم

جدول رقم (1)

نتائج الدراسة الاستطلاعية

إجمالي عدد الحالات	الحالات التي حصلت على 9 درجات فأعلى	النسبة المئوية	الحالات التي حصلت على أقلّ من 9 درجات	النسبة المئوية	الدرجة الكلية
100	44	%44	56	%56	17

يتضح من الجدول (١) أنّ نسبة 56% من التلميذات حصلن على أقلّ من 9 درجات، وتعني أنّ دافعيتهنّ للتعلم جيّدة، وأنّ نسبة 44% من التلميذات حصلن على 9 درجات فأعلى، وتعني أنّ دافعيتهنّ للتعلم منخفضة، وهي نسبة مرتفعة، وهذا يضعنا أمام سؤال كبير، فما سبب هذا الانخفاض في الدافعية؟ وهل لجودة الحياة المدرسية بنوعيها الأهلية أو الحكومية دور في ذلك؟

ومن منطلق توصيات بعض الدراسات مثل دراسة العصيمي (2014) بإجراء بحوث مقترحة في جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالدافعية، وتوصية دراسة بيترن (Buterin, 2019) بالتأكيد على أهمية تحسين نوعية الحياة المدرسية وقلّة الدراسات العربية التي تناولت هذا المتغيّر التي عزّزت من أهمية عنوان البحث الحالي.

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدّة أسئلة:

1. ما العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم لدى تلميذات المدارس(الحكومية– الأهلية) في المرحلة الابتدائية؟
2. ما الفروق في جودة الحياة المدرسية بين تلميذات المدارس (الحكومية والأهلية)؟
3. ما الفروق في الدافعية للتعلم بين تلميذات المدارس (الحكومية والأهلية)؟
4. ما إمكانية التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال جودة الحياة المدرسية لدى تلميذات المدارس (الحكومية والأهلية)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الدافعية للتعلم وجودة الحياة المدرسية.
2. الكشف عن الفروق في جودة الحياة المدرسية بين تلميذات المدارس الحكومية والأهلية في المرحلة الابتدائية.
3. الكشف عن الفروق في دافعية التعلم بين تلميذات المدارس الحكومية والأهلية في المرحلة الابتدائية.
4. التنبوء بالدافعية للتعلم من خلال جودة الحياة المدرسية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

1. تنبثق أهمية هذا البحث من إضافة وإثراء المكتبة العربية بالمعرفة النظرية حول متغيّرات (جودة الحياة المدرسية، والدافعية للتعلم).
2. إثراء الدراسات في المجال التعليمي بصفة عامة والإرشاد الطلابي على وجه الخصوص بمزيد من الفهم حول العلاقة بين نوع المدرسة وجودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم والوقوف على العوامل التي تسهم في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.
3. يأتي هذا البحث تأكيدًا على ضرورة تطبيق مفهوم الجودة في المجال التربوي والتعليمي.

وتكمن الأهمية العملية في:

1. قد تفيد نتائج البحث الحالي في مجال التوجيه والإرشاد في تحسين جودة الحياة المدرسية بكلّ أبعادها عن طريق خلق اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، مما قد يكون نقطة بداية للتغيرات التي تهدف للتطوير.
2. بناءً على نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته يمكن أن تسهم في إيجاد حلول لتنمية دافعية التلميذات للتعلم في المرحلة الابتدائية.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** ويتمثل في متغيرات البحث (جودة الحياة المدرسية، والدافعية للتعلم).
- **الحدود البشرية:** يشمل البحث تلميذات المرحلة الابتدائية الصف (خامس وسادس) من المدارس الحكومية والأهلية.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام 1441–1442هـ.

– **الحدود المكانية:** جرى البحث على المدارس الابتدائية للبنات (حكومية وأهلية) بغرب الدمام بالمنطقة الشرقية.

مصطلحات البحث:

1. **جودة الحياة المدرسية** (Quality of a School life):

التعريف الاصطلاحي: عرّفها العصيمي(2014)أنها: "هي العلاقة الإيجابية بين التلميذ وجميع مكونات المدرسة، سواء البشرية من معلمين وإداريين وأقران، أو مكونات مادية كالمناهج وأنظمة التعليم". (ص18).

2. **الدافعية للتعلم** (Motivation to learn):

التعريف الاصطلاحي: عرّفها توق وعدس وقطامي (2003) أنّها "هي حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم" (ص.211)

دراسات سابقة:

دراسات تناولت جودة الحياة المدرسية:

أجرى العصيمي (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة المدرسية وتقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف، والتعرف على إمكانية التنبؤ بتقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي من خلال إدراك التلاميذ لجودة الحياة المدرسية. وتكونت عينة البحث من (٣١٩) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس، واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدم مقياس جودة الحياة المدرسية من إعداد (وليامز وباتن،1981) ترجمة الباحث، كما استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط لمعالجة فروض الدراسة، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين إدراك التلاميذ لجودة الحياة المدرسية وتقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي، كما وجدت إمكانية التنبؤ بتقدير الذات من خلال إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية الجودة الحياة المدرسية، وكذلك وجدت إمكانية التنبؤ بالتوافق الشخصي والاجتماعي من خلال إدراك تلاميذ المرحلة الابتدائية الجودة الحياة المدرسية.

بينما أجرت اينال وصادق (Inal & Sadik, 2014) دراسة هدفت إلى دراسة وجهات نظر المعلمين والتلاميذ بعمق فيما يتعلق بنوعية حياة المدرسة في مدارس المقاطعة الابتدائية. شارك (10) مدرسين و (20) تلميذًا في الدراسة، واعتمد تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال التحليل الوصفي للمقابلة، ثم استخدام تحليل المحتوى، كشفت نتائج الدراسة أنّ مشاعر التلاميذ المشاركين حول المدرسة إيجابية، راضون عن أجواء الصداقة والفرص التعليمية، في حين أنهم غير راضين عن بعض سلوكيات الإدارة المدرسية والمعلمين والتلاميذ، في حين أنّ المعلمين المشاركين وجدوا نوعية الحياة المدرسية منخفضة، سلّطوا الضوء على البنية التحتية للمدرسة، مستوى التلاميذ الأكاديمي، والإخفاقات الأكاديمية وبعض المسؤوليات الإضافية بسبب خصائص المدرسة الداخلية؛ وكان رأي المعلمين الآخرين ذوي الإدراك الإيجابي أكثر ارتياحًا للمرافق المادية للمدرسة، وأجواء الصداقة والموقف الإيجابي لإدارة المدرسة.

وأجرى الكناني (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج السببي المقارن. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس جودة الحياة المدرسية من إعداد الباحث، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج ومنها، وجود علاقة ارتباطية دالة بين جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب والتحصيل لديهم، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين جودة الحياة النفسية لدى الطلاب والتحصيل، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين جودة الحياة الاجتماعية ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين جودة الحياة النفسية لدى الطلاب والتحصيل، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين جودة الحياة البين شخصية.

كما قام اليف وتونك (Aliyve & Tunk, 2015) بدراسة هدفت لتقييم ما إذا كان مفهوم نوعية الحياة المدرسية والإحساس بالانتماء للمدرسة يختلف في تلاميذ المدارس الابتدائية العامة والخاصة حسب نوع المدرسة والجنس ومستوى الصف والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ومستوى تعليم الوالدين، يتألف المشاركون في الدراسة من تلاميذ الصف السادس والسابع والثامن في

المدارس الابتدائية العامة والخاصة. شملت العينة (650) تلميذًا من تسع مناطق مدرسية. تم جمع البيانات باستخدام نموذج المعلومات الشخصية الذي أعدّه الباحث، ومقياس جودة الحياة المدرسية من إعداد (ساري، 2007) وهو من نوع ليكرت الخماسي ويتكون من (35) عنصرًا ضمن أبعاد، هي: التواصل بين المعلم والتلميذ، والتواصل بين التلميذ والتلميذ، والمشاعر تجاه المدرسة، والمشاعر تجاه إدارة المدرسة، ومقياس الحساسية النفسية للانتماء للمدرسة (goodnwo, 1993). كانت درجات جودة الحياة المدرسية الفرعية الخاصة بالتواصل بين التلاميذ ومشاعر الرفض لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدارس العامة تختلف اختلافًا كبيرًا عن التلاميذ الذين التحقوا بالمدارس الخاصة. من حيث الاختلافات بين الجنسين، فإنّ الإحساس بالانتماء المدرسي قد اختلف بشكل كبير لصالح التلميذات، وتفاوتت المشاعر تجاه المدرسة بشكل كبير لصالح التلاميذ الذكور.

وقام قوكلر وآخرون (Gökler at al, 2015) بدراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين نوعية الحياة المدرسية والسعادة بين طلاب الجامعة، وتكونت عينة البحث من (326) طالبًا من خمس كليات مختلفة في جامعة كانكيري كاراتكين، وطبّق عليهم مقياس لنوعية الحياة المدرسية، ومقياس لنموذج السعادة أكسفورد، وأظهرت النتائج أنّ آراء المشاركين حول نوعية الحياة المدرسية والسعادة كانت على مستوى معتدل. بالإضافة إلى ذلك تبيّن أنّ كون الطلاب في كليات مختلفة لا يُظهر أيّ اختلاف كبير في سعادتهم. وقد تبيّن أيضًا في نهاية هذه الدراسة أنّ آراء الطلاب حول جودة الحياة المدرسية لم تكن مؤشّرًا كبيرًا على سعادتهم، وبناءً على هذه النتائج تبيّن أنّ سعادة الطلاب كانت مستقلة عن جودة حياتهم المدرسية.

وأجرى بلاسا (Bilasa, 2016) دراسة هدفت لقياس تصورات طلاب المدارس المتوسطة في أنقرة فيما يتعلق بنوعية الحياة المدرسية، وفقًا للنتائج التي تم الحصول عليها تبيّن أنّ لدى الطلاب تصورات متوسطة المستوى حول جودة الحياة المدرسية، ولديهم تصورات متدنية حول "إدارة المدرسة"، ولديهم تصورات معتدلة حول "الطالب" البعد الذي يتضمّن العلاقات المتبادلة بين الطلاب، وبالمثل لديهم تصورات معتدلة حول المشاعر تجاه المدرسة التي تتضمّن عناصر تتعلق بالصورة المدرسية كما يراها الطلاب، وتؤثر إدارة المدرسة المسؤولة مباشرة عن مناخ المدرسة وصورتها على إدراك نوعية الحياة، وقد وجد أنّ الطلاب في فصل يتكون من (10–20) طالبًا لديهم أعلى جودة الحياة المدرسية، على الرغم من أنّ النجاح الأكاديمي للطلاب يختلف إلّا أنّ إدراكهم لجودة الحياة المدرسية لا تختلف.

كما أجرى سيتن (Cetin, 2018) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين جودة المعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة في الحياة الجامعة، ومشاركة الطلاب في الأنشطة الصفية. وتتألف عينة الدراسة من (789) طالبًا يدرسون في (7) جامعات حكومية تركية مختلفة في (7) مناطق مختلفة في تركيا. تم استخدام مقياس مشاركة الطلاب في الفصول الدراسية الذي طوّره ناير (2015) لاستكشاف جودة الحياة المدرسية للطلاب، ومقياس جودة الحياة المدرسية الذي طوّره يلماظ وجوكلوك بوكيوغلو (2006) وجد أنّ هناك علاقة بين جودة الحياة المدرسية للطلاب المشاركين في البحث، ومستوى المشاركة في الأنشطة الصفية. ووجد أنّ الأبعاد الفرعية للرضا عن الكلية، والرضا عن المعلمين، والارتياح عن العلاقات مع الطلاب، لها علاقة إيجابية بالأبعاد الفرعية لمشاركة الطلاب الصفية. ويرى سيتن أنّ نوعية الحياة المدرسية تنبأ بالدوافع الأكاديمية من خلال التأثير على فعالية الأهداف والنواتج التعليمية. ومن المعتقد أنّ تحديد آثار نوعية الحياة المدرسية على الدافع الأكاديمي سوف يسهم في وضع السياسات لصانعي التعليم والمدرسين.

وقام بيترن (Buterin, 2019) بدراسة هدفت للبحث عن جودة الحياة المدرسية من وجه نظر تلاميذ المدارس الابتدائية من الصف الخامس إلى الثامن وعددهم 433 تلميذًا وتلميذة من ستّ مدارس ابتدائية في (كرواتيا). تم جمع البيانات عن طريق استبيان جودة الحياة المدرسية (اينلي، 1992) بعد تقنينه في كرواتيا عام (2009) وتم تحليل مدى رضا التلاميذ بشكل عام عن المدرسة وإدراكهم للأبعاد المحددة للحياة المدرسية، بالإضافة إلى الفروق في تقييماتهم فيما يتعلق بالجنس والصف والمدارس وعلى أساس نتائج البحوث، وتشير النتائج إلى أنّ التلاميذ يعبّرون عن مشاعر محايدة تجاه المدرسة ويعبّرون عن تقييم محايد لتجربة

التعليم في المدرسة، على الرغم من وجود اختلاف بين التلاميذ الاصغر سنًّا والأكبر وذوي الإنجاز المدرسي العالي والجيّد لصالح التلاميذ الأصغر سنًّا وذوي الأداء العالي، كما وجد أنّ التلاميذ يعبّرون عن مشاعر إيجابية تجاه العلاقة مع المعلمين، كما أنّ الفتيات ذوات الأداء العالي والتلميذات الأصغر سنًّا يدركون كفاءتهم المدرسية بشكل أكثر إيجابية من الأولاد والأكبر سنًّا وذوي الأداء الجيّد، وأنّ المشاعر الإيجابية تجاه المدرسة هي مؤشّر على رفاهية الطلاب وشرط لتطوير كفاءاتهم العاطفية والاجتماعية في المدرسة التي لها دور مهم في دافعيتهم للتعلم والنجاح في المدرسة، وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز الإحساس بالمجتمع المدرسي، الذي يمكن أن يساهم في تصور الطلاب للمدرسة وليس فقط كمكان للتدريس واكتساب المعارف، ولكن أيضًا كمكان حيث يحبّون أن يكونوا ويشعروا بالسعادة، وتم التأكيد على أهمية تحسين نوعية الحياة المدرسية وأهمية تعزيز جودة الحياة المدرسية.

وكذلك أجرى أمزيان (2020) دراسة هدفت الكشف عن علاقة اتجاهات الأبوين نحو جودة الحياة المدرسية بالتحصيل الدراسي، عن طريق تقييم اتجاهات الأبوين نحو جودة الحياة المدرسية بكلٍّ من مؤسسة التعليم العمومي ومؤسسة التعليم الخصوصي، سواء من حيث تقييم العلاقات القائمة بين الأسرة والمدرسة، أو بين المدرسين والتلاميذ، أو من حيث تقييم الأنشطة التعليمية أو أساليب وطرائق التدريس. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (50) من أولياء الأمور و (276) من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتمثلت أدوات الدراسة في تصميم استمارة وزعت على آباء وأولياء التلاميذ لتقييم اتجاهاتهم نحو جودة الحياة المدرسية.

أما نتائج تحصيل التلاميذ، فتم الاعتماد فيه على درجات معدلاتهم العامة في كلٍّ من مادتي الرياضيات واللغة الفرنسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة تأثير جودة الحياة المدرسية في التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث إنّ التلاميذ الذين تتميّز اتجاهات آبائهم بالإيجابية تجاه المدرسين، وتجاه ما توفره المدرسة من تجهيزات وموارد بشرية، وما تختاره من أنشطة تعليمية، كانت نتائجهم عالية مقارنة مع التلاميذ الذين كانت لآبائهم اتجاهات سلبية. وكشفت الدراسة أيضًا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التحصيل الدراسي لتلاميذ المؤسستين، وذلك لصالح تلاميذ المؤسسة الخصوصية سواء في تحصيل الرياضيات أو في تحصيل اللغة الفرنسية.

التعقيب على المحور الأول:

ركزت الدراسات السابقة في مجال جودة الحياة المدرسية على عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية أكثر من باقي المراحل خاصة الدراسات الأجنبية، مثل دراسة بيترن (Buterin, 2019)، ودراسة اليف وتونك (Aliyve & Tunk, 2015)، ودراسة اينال وصادق(Inal & Sadik, 2014). أما العينة في الدراسات العربية فكانت على المرحلة الابتدائية، مثل دراسة العصيمي (2014)، والمرحلة الثانوية مثل دراسة الكناني (2015)، والمرحلة الإعدادية، مثل دراسة أمزيان (2020)، واتفقت جميع الدراسات على استخدام المنهج الوصفي واستخدمت جميع الدراسات مقياس جودة الحياة المدرسية ما عدا دراسة اينال وصادق (Inal & Sadik, 2014) استخدمت المقابلة. وركزت دراسات جودة الحياة المدرسة على أهداف تمثلت في نظرة التلاميذ لنوعية الحياة المدرسية، ودراسة وجهات نظر التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور في جودة الحياة المدرسية، والعلاقة بين جودة الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي، وتقييم مفهوم نوعية الحياة باختلاف نوع المدرسة، والعلاقة بين نوعية الحياة المدرسية والسعادة، والكشف عن العلاقة بين نوعية الحياة الجامعية، ومشاركة الطلاب في أنشطة غرفة الصف، ودراسة في العلاقة بين جودة الحياة المدرسية وتقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي، وهي دراسة (العصيمي، 2014). وتوصلت النتائج إلى أنّ جودة الحياة المدرسية تتأثر بالمتغيّرات المختلفة لنوع المدرسة والجنس والمستويات التعليمية للآباء والشعور بالانتماء إلى المدرسة وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في انها تناولت عينة طلاب المرحلة الابتدائية وكذلك استخدمت المنهج الوصفي وتختلف انها تبين علاقة جودة الحياة المدرسية ونوعية هذه المدرسة بالدافعية للتعلم .

كما توصلت نتائج دراسة (اينال وصادق) إلى تباين مشاعر كلٍّ من التلاميذ والمعلمين حول نوعية الحياة المدرسية، حيث إنّ التلاميذ يشعرون بمشاعر إيجابية، في حين أنّ المعلمين وجدوا نوعية الحياة المدرسية منخفضة. وتوصلت الدراسات لوجود علاقة بين التحصيل وجودة الحياة المدرسية، ووجود علاقة بين إدراك جودة الحياة المدرسية وتقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي. وتوصل (سيتن) إلى وجود علاقة بين جودة الحياة المدرسية للطلاب ومستويات المشاركة في غرفة الصف، بينما كانت نتائج دراسة (قوكلر) مختلفة، إذ بيّنت أنّ سعادة الطلاب كانت مستقلة عن جودة حياتهم المدرسية، وتوصل (بلاسا) أنه كلّما قلّ عدد الطلاب في الفصل، أصبح لديهم أعلى جودة للحياة المدرسية، وأخيرًا أكد (بيترن) على أهمية تحسين نوعية الحياة المدرسية، ووجد (أمزيان) تأثيرًا لجودة الحياة المدرسية في التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين تتميّز اتجاهات آبائهم بالإيجابية. ومن خلال هذا العرض يتبيّن قلة الدراسات العربية التي تناولت جودة الحياة المدرسية، وتم الاستفادة من هذه الدراسات باستخدام مقياس جودة الحياة المدرسية للمرحلة الابتدائية، وكذلك اتباع المنهج الوصفي والاستعانة بتوصية دراسة (العصيمي) لتعزيز مشكلة البحث.

دراسات تناولت الدافعية للتعلم:

أجرى العسّـــاف (2008) دراســـة هدفت إلى الكشـــف عن مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة، وبيان علاقتها بالتفاعل الاجتماعي بين الطلبة ودافعيتهم للتعلم، وشملت عينة الدراسة (677) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي بالمدارس الحكومية، وتم اختيارهم بطريقة طبقية عشـــوائية، ولجمع البيانات قام الباحث بتطوير ثلاثة مقاييس: مقياس بيئة التعلم الآمنة، ومقياس التفاعل الاجتماعي، ومقياس الدافعية للتعلم. وتم التحقق من صـدق المقاييس بعرضـها على المحكّمين والتأكد من الثبات عن طريق إعادة الاختبار، وأظهرت النتائج أنّ مسـتوى مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة كان متوسـطًا، كما أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في مستوى إدراكهنّ لبيئة التعلم الآمنة، ودلت النتائج أيضًاعلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة باختلاف نوع المدرسـة لصـالح المدارس الخاصـة، وأشـارت النتائج لوجود علاقة إيجابية دالة إحصـائيًّا بين مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة ودافعيتهم للتعلم، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصـائيًّا بين مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة وتفاعلهم الاجتماعي.

كما قام هينانج وآخرون (Henning, at al, 2010) بدراسة هدفت لمعرفة علاقة جودة الحياة بالدافعية للتعلم لدى طلبة سنة رابعة وسنة خامسة طب بجامعة أوكلاند، وقد استخدم الباحثون مقياس جودة الحياة بأبعاده (جودة الحياة الجسمية والنفسية والعلاقات الاجتماعية، وجودة المحيط)، ومقياس الدافعية للتعلم، وتوصلت النتائج إلى أنّ (100% من الطلبة يرون بأنّ الحواجز الشخصية تمثل لهم ألمًا وضررًا وحرمانًا من النوم؛ فهي تضعف دافعيتهم للتعلم. وأنّ (61%) من الطلبة يفزعون ليلًا من تجارب دراستهم التي ينشأ عنها انخفاض مستويات الطاقة لديهم، لكنّهم يشعرون بأنهم لا يدرسون إلى حدٍّ مقبول أو بالأحرى بالمقدار الكافي. وأنّ (61%) يعيشون فترات إيجابية تدفعهم إلى التعلم، ويعود ذلك إلى تحفيزهم من قبل أطباء آخرين وتشجيعهم لما يقومون به من عمل يستحقّ الثناء والشكر. أي إنّ الدافعية للتعلم تعود إلى التحفيز والتشجيع من قبل الآخرين.

كذلك أجرى فيريرا وآخرون (Ferreira at al, 2011) دراســة هدفت لمعرفة كيف يؤثر الشــعور بالانتماء للمدرســة على الدافع الداخلي للتعلم، وقد طبّقت الدراســـة على عينة مكونة من (403) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية من (18) مدرســـة بالبرتغال تتراوح أعمارهم بين (14 و22) سنة، وطبّق مقياس الإحساس بالانتماء للمدرسة واستبيان الدافع الداخلي للتعلم الذي طوّره فاليرند وآخرون (Vallerand, 1992)، وتوصلت النتائج إلى أنّ الشعور السلبي بالانتماء إلى المدرسة له تأثير سلبي على الدافع الداخلي وعلى التعلم. في المقابل، يؤثر الدافع الداخلي بشكل إيجابي وكبير على التعلم.

على حين أجرى هشــيه (Heish, 2014) دراســة هدفت لفهم إمكانية التنبؤ بنتائج التعليم المختلفة من خلال خصــائص خلفية الطالب المختلفة وأنواع دوافع التعلم وسلوكيات المشاركة. تكونت عينة الدراسة من 178 من طلبة المبتدئين في جامعة بحثية مدتها 4 سنوات في تايوان، تم تكييف مقاييس الدوافع والمشاركة ونتائج التعلم المتصورة من الإستراتيجيات المحفّزة لاستبيان التعلم

والتقرير الوطني للطلبة. تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد في تحليل البيانات تؤكد النتائج أنّ خصائص خلفية الطالب المختلفة ودوافع التعلم يمكن أن تتبئ بنتائج تعليمية مختلفة. ومع ذلك، لا يمكن لسلوكيات مشاركة الطلاب أن تتنبأ بشكل كبير بأنواع مختلفة من نتائج التعلم عندما يتم تضمين خلفية الطالب ومتغيّرات تحفيز التعلم. وجدت هذه الدراسة أيضًا أنّ تخصصات الطلاب تلعب دورًا مهمًّا في شرح مخرجات التعلم بشكل عام، تسلّط النتائج الضوء على أهمية الدافع التعليمي وتشير إلى أنه يمكن للمدربين تزويد الطلاب بخبرات تعليمية أكثر نجاحًا لضمان مزيد من الثقة في قدراتهم التعليمية.

كما أجرت الهازمي (2017) دراسة هدفت إلى اكتشاف الطرق العملية التي يتبعها المدرسون لتحفيز الطلاب على التعلم في إحدى المدارس السعودية في المملكة المتحدة، وكذلك قياس مدى قدرتهم على إدراك مستوى الدافعية عند الطلاب، واعتمد البحث لاكتشاف ذلك على عمل مقابلات شبه منظّمة لاثني عشر طالبًا، وهم 6 تلاميذ من المرحلة الابتدائية، و3 من المرحلة المتوسطة، و3 من المرحلة الثانوية، واثني عشر معلّمًا، وكذلك الملاحظة داخل الفصول الدراسية. وأظهرت النتائج أنّ غالبية الطلاب في هذه المدرسة غير محفّزين للتعلم للأسباب التالية: طريقة تدريس المعلمين، قلّة الاهتمام والاستمتاع بما يطرح، وكذلك صعوبة المقررات. كما أظهرت النتائج أنّ المعلمين يميّزون مدى دافعية الطلاب للتعلم من خلال؛ الانتظام في حضور المدرسة، إكمال الواجبات والمهام المنزلية، وكذلك مدى انخراط الطالب في عمل الواجبات المعقدة التي تحتاج إلى تفكير.

وأجرى بالوك (Bullock, 2017) دراسة هدفت لمعرفة العوامل المؤثرة في دافعية الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي في العلوم على عينة من طلاب الصف الثامن، بما فيها العلاقة بين المعلم والطالب والعلاقات بين الطلبة، وتوقعات المعلمين في العلوم وتفضيلات الطلبة المختبر مقابل المحاضرة، (والعوامل الشخصية للمعلمين) الخدمة في المدرسة، الخبرة المهنية، المؤهلات، العمر، وإدراك الطلبة لتوقعات المعلمين في العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (150) فردًا مشتركًا، واعتمد المنهج الوصفي الارتباطي واستخدم مقياس الدافعية للتعلم، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين دافعية الطلبة وإدراكهم لتوقعات المعلمين والتوقعات الحقيقية للمعلمين وعمر المعلم والمؤهل العلمي للمعلم.

وأجرى أحمد وفضول (2018) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحلية شرق النيل، كما هدفت لمعرفة الفروق في دافعية التعلم وسط التلاميذ تبعًا للنوع، والفصل الدراسي ومستوى تعليم الوالدين. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي. وقد تم اختيار عينة مكونة من (570) تلميذًا وتلميذة بالطريقة العشوائية الطبقية من القطاعات التعليمية المختلفة بمحلية شرق النيل. وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة المعلومات الأولية ومقياس دافعية التعلم، إضافة لمقياس التوافق الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها أولًا: تتميّز دافعية التعلم بالارتفاع بدرجة دالة. ثانيًا: توجد علاقة ارتباطية طردية دالة بين دافعية التعليم والتوافق الدراسي. ثالثًا: توجد علاقة ارتباطية طردية دالة بين دافعية التعلم ومستوى تعليم الأب. رابعًا: لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين دافعية التعلم ومستوى تعليم الأم لدى التلاميذ. خامسًا: لا توجد فروق في دافعية التعلم تبعًا لمتغيّر النوع لدى التلاميذ، وأخيرًا لا توجد فروق في دافعية التعلم تبعًا للمستوى الصفي لدى التلاميذ.

بينما أجرت الرايقي (2018) دراسة هدفت للتعرف على العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت أدوات الدراسة من (استبيان) قامت الباحثة بإعداده كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من 633 طالبة واختيرت العينة بطريقة عشوائية من مدارس التعليم العام بمدينة جدة. وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

جاءت العوامل المدرسية المرتبطة بالمعلمة والمؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة موافقة (متوسطة) من وجهة نظر الطالبات على تلك العوامل ككل، جاءت العوامل المدرسية المرتبطة بالبيئة الصفية والمؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة موافقة (كبيرة) من وجهة نظر الطالبات على تلك العوامل ككل، وتمثل أبرزها في:

عدم تجهيز الفصول بوسائل تعليمية حديثة، عدم توافق الأنشطة المدرسية الصفية مع اهتمامات الطالبات، تهوية الصف غير الجيّدة، الفوضى والإزعاج داخل الصف.

في حين أجرت البار وآخرون (2019) دراسة هدفت إلى معرفة دور الخدمات الاجتماعية المدرسية في تعزيز الدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، واتبعت المنهج الوصفي باستخدام التكرارات والنسب المئوية والدوائر النسبية وطبّقت الدراسة على عينة من المعلمين (12 معلمًا) بمدرسة الأمير عبد القادر ببلدية عين الملح بولاية المسيلة، وكذا من خلال استبيان وزع عليهم، وبعد معالجة النتائج تم التوصل إلى أنّ للتغذية المدرسية دورًا كبيرًا في تعزيز الدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، والصحة المدرسية تساهم في تعزيز الدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، وتوفير النقل المدرسي للتلاميذ يساهم بشكل فعّال في تعزيز دافعيتهم نحو التعلم.

التعقيب على المحور الثاني:

تنوعت العينة لجميع المراحل التعليمية تقريبًا في الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للتعلم، كما تناولت دراسة لعينة من الطلاب وعينة من المعلمين، مثل دراسة (الهازمي) ودراسة (البار). وتنوعت الأدوات المستخدمة كالاستبيان والمقاييس والمقابلة، واتفقت على استخدام المنهج الوصفي، وركزت الأهداف في دراسة الدافعية للتعلم على معرفة دور الخدمات الاجتماعية المدرسية في تعزيز الدافعية للتعلم والعوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية، والطرق العملية التي يتبعها المدرسون لتحفيز الطلاب وإمكانية التنبؤ بنتائج التعليم المختلفة من خلال خصائص خلفية الطالب المختلفة والكشف عن مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة، وبيان علاقتها بالتفاعل الاجتماعي بين الطلبة ودافعيتهم للتعلم، ومعرفة العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق الدراسي للتلاميذ وتأثير الشعور بالانتماء للمدرسة على الدافع الداخلي للتعلم، ومعرفة علاقة جودة الحياة بالدافعية للتعلم وتتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في ان العينة من المرحلة الابتدائية وتستخدم الاستبيان كأداة ولكنها تتميز بربطها بجودة الحياة المدرسية .

وتوصلت نتائج الدراسات إلى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين دافعية التعليم والتوافق الدراسي، وأنّ الصحة المدرسية تساهم في تعزيز الدافعية للتعلم، كما أنّ الدافعية للتعلم تعود إلى التشجيع والتحفيز من قبل الآخرين، وأنّ الشعور السلبي بالانتماء للمدرسة له تأثير سلبي على الدافع الداخلي وعلى التعلم، وفي المقابل يؤثر الدافع الداخلي بشكل إيجابي وكبير على التعلم، وأظهرت النتائج أيضًا تفوق الإناث على الذكور في مستوى إدراكهنّ لبيئة التعلم الآمنة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة باختلاف نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة، ووجود علاقة إيجابية بين مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة ودافعيتهم للتعلم، ووجود علاقة إيجابية بين مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة وتفاعلهم الاجتماعي، وأنّ العوامل المدرسية المرتبطة بالبيئة الصفية والمؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم كانت بدرجة عالية، واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (الهازمي) حيث أرجعت سبب انخفاض الدافعية إلى طريقة تدريس المعلمين، وقلة الاهتمام والاستمتاع بما يطرح، وكذلك صعوبة المقررات، وأخيرًا توصلت النتائج إلى أنّ خلفية الطالب المختلفة ودوافع التعلم يمكن أن تنبئ بنتائج تعليمية مختلفة وأهمية الدافع التعليمي، وتشير إلى أنه يمكن للمدربين تزويد الطلاب بخبرات تعليمية أكثر نجاحًا لضمان مزيد من الثقة في قدراتهم التعليمية، وتم الاستفادة من هذه الدراسات باستخدام مقياس دافعية التعلم.

دراسات جمعت ما بين الدافعية للتعلم وجودة الحياة المدرسية:

أجرى لي وآخرون (Lee et al., 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على التأثيرات المباشرة للبيئة والتعلم الصفي على تصورات التلاميذ حول جودة الحياة المدرسية وشعورهم بالانتماء في المدارس الابتدائية، وقد تكونت العينة من (34) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع والخامس من المدارس الابتدائية في مدينة شنغهاي شرق الصين ومدينة كونمينج غرب الصين، واستخدمت الدراسة المنهج الاستكشافي، كما استعانت الدراسة بمقياس جودة الحياة المدرسية، ومقياس الاتجاهات والسلوكيات الجماعية تجاه التعلم في البيئة الصفية، ومقياس المشاركة الطلابية لقياس الشعور بالانتماء للمدرسة الابتدائية لدى التلاميذ، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من

النتائج أهمّها أنّ الفصل الدراسي الذي يركز على العملية التعليمية والتعلم من الأقران يعتبر مؤشّرًا قويًّا على تصورات التلاميذ حول جودة الحياة المدرسية أكثر من الفصل الدراسي الذي يركز على الأداء الجيّد. وجود تأثير إيجابي ذي دلالة لتصورات التلاميذ حول جودة الحياة المدرسية المتمثلة في الرضا العام والتكامل الاجتماعي والعلاقات بين التلاميذ والمعلمين على شعور التلاميذ بالانتماء إلى المدرسة الابتدائية. كما أنه لا يعتبر الشعور بالإنجاز لدى التلاميذ من المؤشرات ذات الدلالة على الشعور بالانتماء للمدرسة الابتدائية، ويساعد الرضا العام لدى التلاميذ عن الحياة المدرسية في تحسين مشاركتهم في التعلم، مما يسهم في تحسين النتائج التعليمية لدى التلاميذ في المدارس الابتدائية. وانخفاض مستوى التأثير المباشر للبيئات التعليمية الصفية على مشاركة التلاميذ في التعلم في المدارس الابتدائية، وتعتبر أهمية البيئات التعليمية الصفية في تعزيز المشاركة الطلابية في التعلم من المحددات الهامة المتعلقة بتصورات التلاميذ حول جودة الحياة في المدارس الابتدائية. كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، أهمها: ضرورة تركيز مديري المدارس والمعلمين على بناء البيئة الصفية التعاونية التي تعزّز العلاقات الإيجابية بين التلاميذ والمعلمين لتحسين مشاركتهم في عملية التعلم، وكذلك ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية على الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

كما أجرى غريسم وآخرون (Gherasim et al., 2011) دراسة هدفت لبحث مدى إسهام الأفكار التحفيزية في التنبؤ بالتحصيل المدرسي والكفاءة المتصورة لدى الطلاب أثناء التفاعل في البيئة التعليمية، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من الطلاب في الصف السابع الذين بلغت متوسط أعمارهم 13عامًا في المدارس الرومانية، واشتملت عينة الدراسة على (350 طالبًا 189 من الإناث، 161 من الذكور) واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، كما استعانت بمقياس الدافعية الداخلية في الفصول الدراسية، ومقياس أهداف الإنجاز من خلال المسح المتعلق بأنماط التعلم التكيفي، ومقياس بيئة التعلم، ومقياس الكفاءة المتصورة لدى الطلاب، ومقياس التحصيل الدراسي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أنه يساعد الترابط الصفي والتوجه نحو المهام في التنبؤ بشكل دال على التحصيل المدرسي لدى الطلاب. ويعتبر الترابط والتعاون الصفي من المؤشرات ذات الدلالة على الكفاءة المتصورة لدى الطلاب. وتساعد أهداف الإنجاز القائمة على الأسلوب المتعلق بالأداء والبراعة في التنبؤ بالتحصيل المدرسي والكفاءة المتصورة لدى الطلاب. وعدم وجود دور وسيط للبيئة التعليمية في تأثير الأفكار التحفيزية على التحصيل الطلابي والكفاءة المتصورة لدى الطلاب. كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، أهمها: ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول العوامل المؤثرة على الدافعية للتعلم لدى الطلاب، وكذلك ضرورة تسليط الضوء على أساليب تعزيز التحصيل الدراسي والكفاءة المتصورة لدى الطلاب في التعلم.

كما قام حليم (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كلٍّ من الدافعية الأكاديمية والاندماج المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياسي الدافعية الأكاديمية والاندماج المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (380) طالبًا وطالبة من المرحلة الإعدادية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الدافعية الأكاديمية والاندماج المدرسي.

وأجرى غوسترلوقلو(Köstereliogl,2015) دراسة هدفت إلى تحديد تأثيرات تصورات طلاب المدارس الثانوية عن جودة الحياة المدرسية على مستويات الدافع للتعلم. وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية بلغ عددها (2371) طالبًا في مقاطعة أماسيا في فصل الخريف من العام الدراسي (2014). تم اختيار عينة الدراسة بمساعدة طريقة أخذ العينات العنقودية. تم جمع البيانات عبر نموذج المعلومات الشخصية التي طورها الباحثون، ومقياس التحفيز الأكاديمي الذي طورته بوزانوغلو، ومقياس جودة الحياة المدرسية الذي طورته ساري. واستخدام تحليل الانحدار المتعدد. وتبيّن النتائج بإمكانية تنبؤ جميع متغيّرات جودة الحياة المدرسية بالدوافع الأكاديمية.

كما قام لكحل (2017) بدراسة هدفت إلى التعرّف على علاقة المناخ المدرسي بالدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة رابعة متوسط. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما تكوّنت عينة الدراسة من (60) تلميذًا وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية، طبّق عليهم مقياس المناخ المدرسي ومقياس دافعية التعلم. وبعد المعالجة الإحصائية للمعطيات. أسفرت النتائج إلى أنه لا

توجد علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة المتوسطة وأوصت بما يلي: (الاهتمام بالمناخ المدرسي من خلال فتح المجال للتلاميذ للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وتعزيز العلاقات الإنسانية السليمة بين أفراد الطاقم التربوي من خلال تبنّي سياسات تقوم على الاحترام والمشاركة والثقة المتبادلة. والتقليل من سلبيات المؤسسة التربوية والعمل على توطيد العلاقات الاجتماعية السليمة. وتعزيز العلاقات بين الأسرة والمدرسة ومختلف المؤسسات الاجتماعية من أجل ملء الفراغ الذي يعيشه المراهقون، وكذلك دعم الأنشطة اللاصفية التي من شأنها توطيد العلاقات بين التلاميذ والأساتذة. والتركيز على التعلم الذاتي للتلاميذ من خلال الإستراتيجيات التي تركز على المتعلم. وإعداد برامج إرشادية لتنمية دافعية التعلم ومهارات التفكير والاستذكار لدى التلاميذ.

التعقيب على المحور الثالث:

تنوعت العينة للمراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للتعلم وعلاقتها بالحياة المدرسية، وجميعها تناولت العينة من الطلاب، واقتصرت الأدوات على المقاييس فقط دون المقابلة ، واتفقت على استخدام المنهج الوصفي ما عدا دراسة غريسم حيث استخدمت المنهج المسحي. كما أنّ الأهداف في هذه الدراسات اهتمت بالتعرّف على علاقة المناخ المدرسي بالدافعية للتعلم وبيان علاقة الدافعية بالاندماج المدرسي وتحديد تأثيرات تصورات الطلاب عن جودة الحياة المدرسية على مستويات الدافع للتعلم والتعرف على التأثيرات المباشرة للبيئة والتعلم الصفي على تصورات الطلاب حول جودة الحياة المدرسية وشعورهم بالانتماء، وبحث إلى أيّ مدى تسهم الأفكار التحفيزية في التنبؤ بالتحصيل المدرسي والكفاءة المتصورة لدى الطلاب أثناء التفاعل في البيئة التعليمية، كما بيّنت نتائج دراسة (حليم، 2015) وجود علاقة بين الدافعية الأكاديمية والاندماج المدرسي، وتوصلت نتائج دراسة (غوسترلوقلو) بإمكانية تنبؤ جودة الحياة المدرسية بالدافعية للتعلم، وكذلك اتفقت معهم نتائج دراسة (لي) في أنّ الرضا العام لدى الطلاب عن الحياة المدرسية يساعد في تحسين مشاركة الطلاب في التعلم؛ مما يسهم في تحسين النتائج التعليمية، ووجود تأثير إيجابي لتصورات الطلاب حول جودة الحياة المدرسية على شعور الطلاب بالانتماء إلى المدرسة، وأنّ الفصل الدراسي الذي يركز على العملية التعليمية والتعلم من الأقران يعتبر مؤشّرًا قويًّا على تصورات الطلاب حول جودة الحياة المدرسية، ودعمتها نتائج دراسة (غريسم، 2011) في أنه يساعد الترابط الصفي في التنبؤ بشكل دال على التحصيل المدرسي لدى الطلاب. ويعتبر الترابط والتعاون الصفي من المؤشرات ذات الدلالة على الكفاءة المتصورة لدى الطلاب، بينما اختلف مع هذه الدراسات في عدم وجود دور وسيط للبيئة التعليمية في تأثير الأفكار التحفيزية على التحصيل الطلابي والكفاءة المتصورة لدى الطلاب، واتفقت معه نتائج دراسة (لكحل) التي أظهرت أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم.

ومن خلال العرض السابق لهذه الدراسات جميعها تم الاستفادة منها في اعتماد المنهج الوصفي لارتباطي، واختيار العينة من المرحلة الابتدائية؛ لأنّ البحوث في هذه العينة في جودة الحياة المدرسية في الوطن العربي قليلة جدًّا، ومقارنة النتائج بين المدرسة الحكومية والأهلية لمعرفة مستوى الخدمات المقدمة في هذه المؤسسات، وحسب علم الباحثة لم تظهر دراسة من هذه الدراسات تناولت مفهوم جودة الحياة المدرسية وربطتها بمتغيّر الدافعية للتعلم في المرحلة الابتدائية في العالم العربي، وهذا ما دفع الباحثة لدراسة هذا البحث، وتصوغ الباحثة فروض الدراسة كالتالي:

فروض البحث:

1. توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًّا بين جودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم لدى تلميذات المدارس (الحكومية، والأهلية)
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات المدارس (الحكومية، والأهلية) في جودة الحياة المدرسية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات المدارس (الحكومية، والأهلية) في دافعية التعلم.

4. يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال جودة الحياة المدرسية لدى تلميذات المدارس الحكومية والأهلية.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

استخدمت الباحثة (المنهج الوصفي) بشقّيه (الارتباطي/ المقارن)، "وهو ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كانت ثمة علاقة بين متغيّرين أو أكثر، معرفة درجة تلك العلاقة". (العسّاف، 2003م، ص283)، فالمنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم، أما المنهج الوصفي المقارن لتحديد الفروق ومعرفة دلالتها الإحصائية بين جودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم تبعًا لمتغيّرات الدراسة (نوع المدرسة، الصف الدراسي).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع التلميذات في المدارس الابتدائية في الصف الخامس والسادس (الأهلية والحكومية) في غرب الدمام والبالغ عددهنّ (9844) بواقع (9107) تلميذة في المدارس الحكومية و(737) تلميذة في المدارس الأهلية ,وتتراوح أعمارهن بين 11 و12 سنة ومتوسط عمر العينة10 سنوات ونصف .

عينة البحث: تألفت عينة البحث من عينتين:

- العينة الاستطلاعية: تم اختيار عينة مكونة من (196) تلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بغرب الدمام بطريقة عشوائية، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من خلال إيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياسي البحث وكان التطبيق الكتروني عن بعد.
- العينة الأساسية: قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (386) تلميذة من تلميذات المدارس الابتدائية في الصف الخامس والسادس (الأهلية والحكومي) بغرب الدمام، وقد اعتمدت الباحثة على معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم عينة البحث، وقد حصلت الباحثة على (386) استجابة مكتملة وجاهزة لعملية التحليل وكان التطبيق الكتروني عن بعد.

خصائص أفراد عينة البحث:

يتصف أفراد عينة البحث بعدد من الخصائص تتمثل في: نوع المدرسة، الصف الدراسي، نوضحها فيما يلي:

1- نوع المدرسة

جدول رقم (3): توزيع عينة البحث وفقًا لمتغيّر نوع المدرسة

نوع المدرسة	التكرارات	النسبة المئوية
حكومية	354	91.7
أهلية	32	8.3
الإجمالي	386	100.0

يوضح الجدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغيّر نوع المدرسة، حيث إنّ الغالبية العظمى من أفراد البحث بمدارس حكومية بتكرار (354) تلميذة وبنسبة (91.7%)، في حين أنّ هناك (32) تلميذة بنسبة (8.3%) بمدارس أهلية.

جدول رقم (4): توزيع عينة البحث وفقًا لمتغيّر الصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
خامس ابتدائي	194	50.3
سادس ابتدائي	192	49.7
الإجمالي	386	100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أنّ هناك (194) تلميذة يمثلن ما نسبته (50.3%) بالصف الخامس الابتدائي، في حين أنّ هناك (192) تلميذة يمثلن ما نسبته (49.7%) بالصف السادس الابتدائي.

أدوات البحث:

أولًا: مقياس جودة الحياة المدرسية:

أعدّه (ويليامز وباتين، 1981)، وترجمه (نواف العصيمي)، ويهدف إلى معرفة جودة الحياة المدرسية (رضا التلميذ عن المدرسة)، وقد تكوّن المقياس في صورته النهائية من (40) عبارة، وطريقة الإجابة على المقياس اختيار إجابة من (نعم، إلى حدٍّ ما، لا)، وتُعطى الدرجة (0) للإجابة بـ (لا)، والدرجة (1) للإجابة بـ (إلى حدٍّ ما)، والدرجة (2) للإجابة بـ (نعم)، وينعكس ذلك في العبارات السلبية بالمقياس، وهي العبارات رقم (12، 19، 25، 35، 38، 39، 40).

تم حساب صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كلّ مفردة والدرجة الكلية للمقياس (محذوفًا منها درجة المفردة) بافتراض بقية المفردات محكًّا للمفردة، وقد وُجد أنّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للمقياس ما بين **(0.618، 0.721)**، وجميعها معاملات ارتباط جيّدة.

وبالنسبة لثبات المقياس فقد تم حساب الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية، وكانت معاملات الثبات على النحو التالي، معامل الثبات للمقياس بطريقة سبيرمان/ براون تساوي (0.711)، وبطريقة جتمان (0.648)، وهي معاملات ثبات عالية تدلّ على أنّ الميقاس ككل ثابت، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة كودر ريتشاردسون (K-R21)، وبلغ معامل الثبات (0.72)، وهو معامل ثبات عالٍ للمقياس، ويدلّ على أنّ المقياس ككل ثابت.

وللتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة المدرسية بالبحث الحالي استخدمت:

اولاً: الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (9) من المحكمين* من أعضاء الهيئة التعليمية , من ذوي التخصصات التربوية و النفسية في عدد من الجامعات السعودية المختلفة كذلك جامعة الإسكندرية ،وذلك بهدف الوقوف على أرائهم حول عبارات المقياس ومدى مناسبتها ووضوحها وسلامتها اللغوية .

وبناءً على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكّمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكّمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبح المقياس في صورته النهائية ملحق رقم (4)، وقد تم الإبقاء على جميع المفردات التي حظت بنسبة موافقة تفوق (80.0%) للأساتذة المحكّمين، وحذف كلّ مفردة خارج هذه النسبة، حيث إنّ المقياس في صورته الأولية كان عدد عباراته (46)، وتم التعديل بناءً على المحكّمين في وضع محاور وأخطاء إملائية وحذف بعض العبارات وتعديل عبارات أخرى ليصبح مجموع العبارات (40) عبارة، حيث تم حذف العبارات رقم (3، 5، 10، 29، 35، 37).

---

*أسماء السادة المحكمين :

1- أ د / فاطمة خلف الهويش – أستاذ بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

2- أ د / سامية الأنصاري – أستاذ بجامعة الإسكندرية .

3- أ د / أحمد صابر أحمد الشركسي – أستاذ مشارك . بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

4- أ د / جمال عبد الحميد جادو – أستاذ مشارك بجامعة القصيم .

5- أ د / حلمي محمد حلمي الفيل – أستاذ مشارك بجامعة الاسكندرية .

6- أ د / سومية شكري محمد محمود – أستاذ مشارك بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
7- أ د / فيصل عبد الفتاح – أستاذ مشارك بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
8- د / نعمة محمدعبد السلام – أستاذ مشارك بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
9-أد/ مها عبد المنعم أبو القاسم- أستاذ مساعد بجامعة الملك فيصل

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة المدرسية باستخدام معامل الارتباط بيرسون بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (196) تلميذة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كلّ عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (5): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أبعاد مقياس مقياس جودة الحياة المدرسية بالدرجة الكلية للمقياس (ن = 196)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.742	11	**0.587	21	**0.527	31	**0.662
2	**0.769	12	**0.715	22	**0.625	32	**0.607
3	**0.729	13	**0.613	23	**0.507	33	**0.635
4	**0.595	14	**0.886	24	**0.595	34	**0.650
5	**0.508	15	**0.587	25	**0.547	35	**0.622
6	**0.655	16	**0.778	26	**0.603	36	**0.621
7	**0.684	17	**0.769	27	**0.519	37	**0.578
8	**0.710	18	**0.731	28	**0.526	38	**0.702
9	**0.554	19	**0.668	29	**0.607	39	**0.739
10	**0.680	20	**0.716	30	**0.823	40	**0.748

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أنّ جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات المقياس ما بين (0.508، 0.886)، وجميعها معاملات ارتباط جيّدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات مقياس جودة الحياة المدرسية:

قامت الباحثة بقياس ثبات مقياس جودة الحياة المدرسية باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والتجزئة النصفية بعد التصحيح باستخدام معامل جتمان، والجدول رقم (6) يوضح معامل الثبات للمقياس، وذلك على النحو التالي:

جدول (6): معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس جودة الحياة المدرسية (ن = 196)

المحور	معامل الثبات	
	ألفا كرونباخ	جتمان
الثبات الكلي	0.900	0.919

يوضح الجدول رقم (6) أنّ مقياس جودة الحياة المدرسية يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثانيًا: مقياس الدافعية للتعلم:

أعده شـادي الصـرايرة (2015) وطبق على البيئة الأردنية و يتكون المقياس في صـورته النهائية من (37) عبارة تتناول الدافعية للتعلم، وهي مقسّمة على بُعدين، حيث يتناول المقياس الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم، ويتكون بُعد الدافعية الداخلية من (19) عبارة وهي (1، 2، 10، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 27، 28، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36)، ويتكون بُعد الدافعية الخارجية من (18) عبارة، وهي (3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 25، 26، 29، 37).

وللتحقّق من الخصائص السيكومرتية للمقياس قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكّمين المتخصّصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم والإرشاد النفسي والتربوي، والتربية الخاصة بجامعة مؤتة، وفي ضوء اقتراحاتهم تم حذف بعض العبارات وتم التعديل على عبارات أخرى، حتى ظهرت الصورة النهائية من المقياس التي تحتوي على (40) عبارة.

كما قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط لعبارات المقياس ما بين (0.31، 0.56)، وجميعها موجبة، مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسـطة بين المجال والعبارات، وذات دلالة إحصائية، الأمر الذي يدلل على صدق المقياس.

وللتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (30) فردًا، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.79)، وبلغ لمجال الدافعية الخارجية (0.851)، وللدافعية الداخلية (0.60)، هذا يدلّ على أنّ المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

وللتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة المدرسية بالبحث الحالي استخدمت :

أولًا: الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس بصـورته الأولية على (9) من المحكمين* من أعضـاء الهيئة التعليمية , من ذوي التخصـصـات التربوية و النفسـية في عدد من الجامعات السـعودية المختلفة كذلك جامعة الإسـكندرية ،وذلك بهدف الوقوف على أرائهم حول عبارات المقياس ومدى مناسبتها ووضوحها وسلامتها اللغوية .

وبناءً على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكّمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكّمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصـبح المقياس في صـورته النهائية ملحق رقم (6)، وقد تم الإبقاء على جميع المفردات التي حظيت بنسـبة موافقة تفوق (80.0%) للأسـاتذة المحكّمين، وحذف كلّ مفردة خارج هذه النسـبة، حيث إنّ المقياس في صـورته الأولية كان عدد عباراته (40) عبارة موزعة على محورين (18 عبارة الدافعية الخارجية و22 عبارة الدافعية الداخلية)، وتم التعديل بناءً على المحكّمين في وضع محاور وأخطاء إملائية وحذف بعض العبارات وتعديل عبارات أخرى ليصبح مجموع العبارات 37 عبارة، حيث تم حذف العبارات رقم (2، 15، 25)، ليُصبح عددها في محور الدافعية الخارجية (18) عبارة، والدافعية الداخلية (19) عبارة.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتسـاق الداخلي لمقياس الدافعية للتعلم باسـتخدام معامل الارتباط بيرسـون بالتطبيق على عينة اسـتطلاعية مكونة من (196) تلميذة، حيث تم حسـاب معامل الارتباط بين درجة كلّ عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (7): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أبعاد مقياس الدافعية للتعلم بالدرجة الكلية لكلّ بُعد من الأبعاد (ن = 196)

الدافعية الداخلية		الدافعية الخارجية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.792**	3	0.851**
2	0.683**	4	0.825**
10	0.774**	5	0.764**
18	0.717**	6	0.711**
19	0.682**	7	0.755**
20	0.661**	8	0.845**
21	0.727**	9	0.861**
22	0.691**	11	0.875**
23	0.728**	12	0.845**
24	0.658**	13	0.746**
27	0.640**	14	0.742**
28	0.730**	15	0.679**
30	0.702**	16	0.750**
31	0.714**	17	0.748**
32	0.717**	25	0.684**
33	0.656**	26	0.815**
34	0.699**	29	0.822**
35	0.822**	37	0.574**
36	0.861**	-	-

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أنّ جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لبُعد الدافعية الداخلية ما بين (0.640، 0.861)، وللدافعية الخارجية ما بين (0.574، 0.875)، وجميعها معاملات ارتباط جيّدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشّرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول (8): معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم بالدرجة الكلية لكلّ بُعد من الأبعاد (ن = 196)

البُعد	معامل الارتباط
الدافعية الداخلية	0.833**
الدافعية الخارجية	0.765**

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أنّ جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم ما بين (0.765، 0.833)، وجميعها معاملات ارتباط جيّدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثالثًا: صدق المقارنة الطرفية:

للتأكد من قدرة مقياس الاتجاه نحو الخدمات التعليمية والطلابية على التميز بين استجابات المفحوصين ، استخدمت الباحثة طريقة المقارنة الطرفية ، حيث قامت بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مكونة من (196 طالبة) تم ترتيب درجاتهن ترتيبا تنازليا ، وتم الحصول على أعلى 27% من درجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس الدافعية للتعلم وأدنى 27%من درجاتهم على نفس المقياس ، وبذلك أصبح لدى الباحثة مجموعتين : مجموعة الارباعي الأعلى ومجموعة الارباعي الأدنى ، وحسبت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل مجموعة على المقياس ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (9): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) بين المجموعات العليا والمجموعات الدنيا في درجات الطالبات بالعينة الاستطلاعية على مقياس الدافعية للتعلم (ن = 106)

	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الدافعية الداخلية	(27%) أعلى التوزيع	53	25.23	1.72	21.950	0.001
	(27%) أدنى التوزيع	53	17.62	1.18		
الدافعية الخارجية	(27%) أعلى التوزيع	53	29.32	1.52	15.635	0.001
	(27%) أدنى التوزيع	53	23.87	1.11		
الدرجة الكلية	(27%) أعلى التوزيع	53	53.19	2.46	19.745	0.001
		53	42.47	1.62		

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى (01 , 0) بين متوسط درجات مجموعة لإرباعي الأعلى و متوسط درجات مجموعة الإرباعي الأدنى ، على مقياس الدافعية للتعلم ، وهذا دليل على صدقه وقدرته على التمييز .

ثبات مقياس الدافعية للتعلم:

قامت الباحثة بقياس ثبات مقياس الدافعية للتعلم باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، والجدول رقم (10) يوضح معامل الثبات للمقياس، وذلك على النحو التالي:

جدول (10): معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الدافعية للتعلم (ن = 196)

م	المحور	معامل الثبات	
		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	الدافعية الداخلية	0.867	0.826
2	الدافعية الخارجية	0.805	0.822
	الثبات الكلي	0.891	0.835

يوضح الجدول رقم (10) أنّ مقياس الدافعية للتعلم يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج البحث المتعلقة بالفرض الأول الذي ينصّ على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصـــائيًا بين جودة الحياة المدرســـية والدافعية للتعلم لدى تلميذات المدارس (الحكومية، والأهلية)".

وللتعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة المدرســـية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بغرب الدمام، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (11):

جدول (11): نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين جودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بغرب الدمام

م	الدافعية للتعلم	جودة الحياة المدرسية	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الدافعية الداخلية	**0.363	0.001
2	الدافعية الخارجية	**0.377	0.001
	الدرجة الكلية للدافعية للتعلم	**0.553	0.001

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أنّ هناك علاقة طردية (إيجابية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين جودة الحياة المدرسية والدرجة الكلية للدافعية للتعلم وأبعاده الفرعية المتمثلة في (الدافعية الداخلية، الدافعية الخارجية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بغرب الدمام، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للأبعاد على التوالي (0.363، 0.377)، وللدرجة الكلية (0.553)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أنّ زيادة مستوى جودة الحياة المدرسية يُساهم في زيادة مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بغرب الدمام.

نتائج البحث المتعلقة بالفرض الثاني الذي ينصّ على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات المدارس (الحكومية، والأهلية) في جودة الحياة المدرسية".

وللتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بغرب الدمام باختلاف متغيّر نوع المدرسة (حكومية، أهلية)، تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann–Whitney) بديلًا عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independnat SampLe T–Test)؛ وذلك لعدم تكافؤ فئات متغيّر نوع المدرسة، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (12):

جدول (12): نتائج اختبار مان ويتني (Mann–Whitney) للفروق في مستوى جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بغرب الدمام باختلاف متغيّر نوع المدرسة

نوع المدرسة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
حكومية	354	190.39	67396.50	1.827	0.068
أهلية	32	227.95	724.50		

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بغرب مدينة الدمام باختلاف متغيّر نوع المدرسة، حيث بلغت قيمة الاختبار (Z) (1.827) بمستوى دلالة (0.068)، وهي قيمة أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائيًا، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب مستوى جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بغرب مدينة الدمام بالمدارس الحكومية والأهلية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة اليف وتونك (Aliyev & Tunc, 2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة المدرسية باستثناء التواصل بين التلاميذ باختلاف متغيّر نوع المدرسة.

نتائج البحث المتعلقة بالفرض الثالث الذي ينصّ على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات المدارس (الحكومية، والأهلية) في دافعية التعلم".

وللتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بغرب الدمام باختلاف متغيّر نوع المدرسة (حكومية، أهلية)، تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann–Whitney) بديلًا

عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independnat SampLe T-Test)؛ وذلك لعدم تكافؤ فئات متغيّر نوع المدرسة، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (13):

جدول (13): نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق في مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بغرب الدمام باختلاف متغيّر نوع المدرسة

الأبعاد	نوع المدرسة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدافعية الداخلية	حكومية	354	193.98	68667.50	0.280	0.780
	أهلية	32	188.23	6023.50		
الدافعية الخارجية	حكومية	354	195.18	69092.00	0.986	0.324
	أهلية	32	174.97	5599.00		
الدرجة الكلية	حكومية	354	193.72	68576.50	0.128	0.898
	أهلية	32	191.08	6114.50		

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الدرجة الكلية للدافعية للتعلم وأبعادها الفرعية المتمثلة في (الدافعية الداخلية، الدافعية الخارجية) لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بغرب مدينة الدمام باختلاف متغيّر نوع المدرسة، حيث بلغت قيمة الاختبار (Z) للأبعاد على التوالي: (0.280، 0.986) وللدرجة الكلية (0.128) بمستوى دلالة للأبعاد على التوالي: (0.780، 0.324)، وللدرجة الكلية (0.898)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)، أي غير دالة إحصائيًا، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بغرب مدينة الدمام بالمدارس الحكومية والأهلية.

وترى الباحثة أنه ربما قد ترجع نتيجة تساوي الدافعية للتعلم بين التلميذات في المدارس الحكومية والتلميذات في المدارس الأهلية إلى أن البحث جرى في وقت جائحة كورونا حيث تساوت الظروف بالنسبة للتعليم الحكومي والأهلي فجميع التلميذات يدرسن عن بعد في منازلهن وأشتقن للعودة للمقاعد الدراسية بعد فترة انقطاع.

نتائج البحث المتعلقة بالفرض الرابع الذي ينصّ على: "يمكن التنبؤ بالدافعية لتعلم من خلال جودة الحياة المدرسية لدى تلميذات المدارس الحكومية والأهلية".

وللتعرف على إذا ما كانت هناك إمكانية للتبنؤ بالدافعية للتعلم من خلال مستوى جودة الحياة المدرسية لدى تلميذات الصفوف العليا بالمدارس الحكومية والأهلية بغرب الدمام؛ تم استخدام تحليل الانحدار البسيط (Simple Regrsion)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (14):

جدول (14): تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression) لمدى إمكانية التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال مستوى جودة الحياة المدرسية لدى تلميذات الصفوف العليا بالمدارس الحكومية والأهلية بغرب الدمام

المتغيّر المستقبل (جودة الحياة المدرسية)	المتغيّر التابع (الدافعية للتعلم)				
	قيمة B	الخطأ المعياري	قيم بيتا	قيم ت	مستوى المعنوية
الثابت	89.237	2.199		40.583	0.001
الدرجة الكلية لجودة الحياة المدرسية	0.071	0.32	0.112	5.209	0.010
قيمة ف = **12.878** مستوى دلالتها = **0.002** معامل التحديد = **0.313**					

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أنه يُمكن القول: إنّ نموذج تحليل الانحدار المتعدّد للعلاقة بين جودة الحياة المدرسية كمتغيّر مستقل، والدافعية للتعلم كمتغيّر تابع، يتمتع بمعنوية إحصائية مرتفعة، وذلك وفق ما تشير إليه قيمة اختبار "F"

(12.878)، ومستوى دلالتها (0.002) وهي أقلّ من مستوى الدلالة (α= 0.05)، مما يعني أنّ النموذج بمتغيّراته المستقلة صالح للتنبؤ بقيم المتغيّر التابع، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

الدافعية للتعلم= 89.237 + 0.112 × جودة الحياة المدرسية

ويشير معامل التحديد R2 (0.313) إلى أنّ جودة الحياة المدرسية كمتغيّر مستقل مسؤول عن تفسير ما يقارب من (31.3%) من التباين في الدافعية للتعلم لدى تلميذات الصفوف العليا بالمدارس الحكومية والأهلية بغرب الدمام، وباقي النسبة تعود لعوامل أخرى.

وبإمعان النظر في القيم الإحصائية في الجدول رقم (11) نجد أنّ هناك تأثيرًا واضحًا لجودة الحياة المدرسية على مستوى الدافعية للتعلم لدى تلميذات الصفوف العليا بالمدارس الحكومية والأهلية بغرب الدمام، حيث بلغت قيمة (ت) (5.209) بمستوى دلالة (0.010)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أنّ زيادة أو انخفاض مستوى جودة الحياة المدرسية لدى تلميذات الصفوف العليا بالمدارس الحكومية والأهلية بغرب الدمام يؤثر بدرجة كبيرة على مستوى الدافعية للتعلم لديهم، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة غوستر لوقلو (Köstereliogl, 2015) التي توصلت إلى إمكانية تنبؤ جميع متغيّرات جودة الحياة المدرسية بالدوافع الأكاديمية لدى طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة أماسيا.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

– توجيه أنظار التربويين إلى أهمية الدافعية للتعلم، وتعليم الطالب، واعتماده كعنصر من عناصر الأهداف التعليمية.

– إعادة النظر بتطبيق مفاهيم الدافعية للتعلم في نظامنا التعليمي الحالي بطرق أكثر جدية، حيث تعتبر عملية تحسين الدافعية للتعلم من الإشكاليات التي أولى علماء النفس اهتمامًا كبيرًا لها خاصة فيما يرتبط بكيفية ضمان وصول أغلبية التلاميذ إلى مستويات عالية ومتقدمة من التعليم، حيث بلغت هذه الظاهرة حدًّا يستوجب التفكير الجدّي، والتدخل السريع والفعّال بشتّى الوسائل والطرق البيداغوجية بغرض تقديم حلول ملائمة للحدّ من تأثيرها السيئ على المردود النوعي والكمي لنظامنا التربوي.

– توعية المعلمين بأهمية الدافعية للتعلم بغرض توجيه التلاميذ والاستفادة من قدراتهم ودافعيتهم في الحصول على مستويات أعلى من التحصيل.

– إجراء دراسات مستقبلية للمقارنة بين مراحل دراسية أخرى التي من شأنها أن تظهر تأثير الدافعية في مراحل النمو المختلفة.

- تعزيز مستوى جودة الحياة المدرسية لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بغرب مدينة الدمام، وذلك من خلال الاهتمام بالبيئة المدرسية والصحة المدرسية؛ مما ينعكس إيجابيًّا على مستوى الدافعية للتعلم لديهم، حيث بيّنت النتائج العلاقة الإيجابية بين المتغيّرين.
- الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تُساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ، بما يُساهم في زيادة مستوى جودة الحياة المدرسية لديهم.
- التوعية المستمرة لأولياء الأمور من خلال مجالس الآباء بأساليب المعاملة الوالدية التي تُساهم في تعزيز مستوى دافعية التعلم لدى الأبناء.
- توفير المناخ التعليمي الإيجابي في المدرسة وداخل الصفوف الدراسية؛ مما يُساهم في زيادة مستوى جودة الحياة المدرسية والدافعية للتعلم لدى التلاميذ.
- إعداد الدورات التدريبية وورش العمل للمعلمين حول طرق تعزيز مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

مقترحات البحث:

في ضـوء النتائج التي تم التوصـل إليها تقدّم الباحثة بعض المقترحات لدراسـات مسـتقبلية، التي تأمل أن تُسـاهم في إثراء المجال التربوي في ذلك الميدان، وذلك على النحو التالي:

1. إجراء دراسة مماثلة تتناول جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالدافعية للتعلم بمراحل دراسية أخرى وبمدن أخرى.
2. إجراء دراســـة تتناول جودة الحياة المدرســـية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية والحكومية بمدينة الدمام.
3. إجراء دراســـة تتناول الدافعية للتعلم وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية والحكومية بمدينة الدمام.
4. إجراء دراسـة تتناول التوافق الأسـري وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية والحكومية بمدينة الدمام.
5. إجراء دراســة تتناول جودة الحياة المدرســية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية والحكومية بمدينة الدمام.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، عبد الباقي دفع الله، وفضول، محمد صلاح عوض. (2018). دافعية التعلم وعلاقتها بالتوافق الدراسي، الحلقة الأخيرة، مرحلة التعليم الأساسي بمحليّة شرق النيل بالخرطوم. **مجلة كلية التربية.** 10(11), 153-196.

الأسود، الزهرة علي. (2017). جودة الحياة كمنبئ للدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة جامعة الوادي. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة.)** 6 (12), 87-95.

أمزيان، محمد. (2020). اتجاهات الآباء نحو جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء. **مجلة الطفولة العربية.** 21 (82),11-31.

البار، نورة، وسقاي, ياسمين، ونعمي، أسماء. (2019). **دور الخدمات الاجتماعية المدرسية في تعزيز الدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين.**(رسالة دكتوراة). جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

توق, محيي الدين وعدس, عبد الرحمن وقطامي، يوسف. (2003). **أسس علم النفس التربوي.** (ط3). الأردن. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حليم، شيري مسعد. (2015). الدافعية الأكاديمية وعلاقتها بالاندماج المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة دراسات عربية،** 14 (1), 89-162.

الرايقي، وئام بنت حامد. (2018). العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات: دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. **مجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.** (11),401-48.

الصرايرة، شادي عوض. (2015). **دافعية التعلم الأكاديمي وعلاقتها بالتحصيل لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.**(رسالة ماجستير). جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن.

العسّاف، ماجد حمدان ماجد. (2008). **مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة وعلاقتها بتفاعلهم الاجتماعي ودافعيتهم للتعلم.**(رسالة دكتورة). جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

العصيمي، نواف محمد مبارك. (2014). **جودة الحياة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي.**(رسالة ماجستير). جامعة الطائف، السعودية.

الكناني، كيلاني عبد الرحمن محمد. (2015). العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الإرشاد النفسي**. (41), 571-594.

لكحل، سالمة (2017). **المناخ المدرسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط دراسة ميدانية بمتوسطات دائرة سيدي عامر.**(رسالة دكتوراة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

الهازمي، فاطمة عبد الله. (2017). دافعية الطلاب للتعلم في إحدى المدارس السعودية في المملكة المتحدة. **مجلة رابطة التربويين العرب**. (91), 531-548.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ahmed, A. & Faddoul, M. (2018). Learning Motivation and its Relationship with Academic Adjustment, Last Round, Basic Education Level in East Nile District, Khartoum.(in Arabic)**Journal of faculty of Education,** 10(11), 153-196.

Al-Assaf, M. (2008). **Students' perceptions of a safe learning environment and its relationship with social interaction and learning motivation**. (in Arabic) (Doctoral Dissertation). Amman Arab University, Amman, Jordan.

Al-Aswad, A. (2017). Quality of life as a predictor of learning motivation in a sample of students in Valley University(in Arabic). **Specialized International Educational Journal**, 6(12), 87-95.

Al-Bar, N., Saqai, Y. & Naemi, A. (2019). **Role of school social services in promoting learning motivation among elementary school pupils from the teachers' perspectives**(in Arabic). (Doctoral Dissertation). Mohamed Boudiaf University in M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria.

Al-Hazmi, F. (2017). Students' learning motivation in a Saudi school in United Kingdom. (in Arabic) **Arab Educators Association Journal**, (91), 531-548.

Aliyev, R., & Tuns, E. (2015). The investigation of primary school students' perception of quality of school life and sense of belonging by different variables. **Revista De Cercetare Şi Intervenţie Socială**, 48(48), 164-182.

Al-Kinani, K. (2015). **Relationship between Quality of School Life and academic achievement among secondary school students**. (in Arabic) Psychological Counseling Journal, (41), 571-594.

Al-Osaimi, N. (2014). **Quality of school life perceived by elementary school pupils in Taif and its relationship with self-esteem and personal and social adjustment**. (in Arabic) (Master Dissertation). Taif University, Saudi Arabia.

Al-Rayqi, W. (2018). School factors that lead to low learning motivation from female students' perspectives: A field study on a sample of secondary school students in Jeddah(in Arabic). **International Journal of Educational and Psychological Sciences**, (11), 401–48.

Al-Sarayrah, S. (2015). **Academic learning motivation and its relationship with academic achievement among students with learning disabilities**(in Arabic). (Master Dissertation). Mutah University, Mutah, Jordan.

Amzian, M. (2020). Parents' attitudes towards school quality of life and its relationship with academic achievement for children(in Arabic). **Arab Childhood Magazine,** 21(82), 11-31.

Bilasa,P, F. Eres,F. (2016). Middle School Students' Perceptions of the Quality of School Life in Ankara. **Journal of Education and Learning**,10.

Bullock, Naomi J.(2017).**Factors affecting students motivation & achievement in science in selected middle school grade classes**. Unpublisheddoctorate dissertation. Clark Atlanta University. Georgia, USA.

Buterin Mičić, M. (2019). Quality of school life in primary school: Students' perception**. Pedagogika**, 134(2), 135-150 doi:10.15823/p.2019.134.9.

Cetin, S. K. (2018). An analysis on the qualities of school life and classroom engagement levels of students. **South African Journal of Education**, 13.

Chowdhury,Mohammed S.,& Shahabuddin, A.,M.(2007**). Self efficacy,Motivation & their relationship to academic performance of Bangladeshcollege students**. Seneca College of Quarterly.Winter. Applied arts & technology in Toronto, Ca.

Ferreira, M., Cardoso, A. P., & Abrantes, J. L. (2011). Motivation and relationship of the student with the school as factors involved in the perceived learning**. Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 29, 1707-1714.

Gherasim, L. R., Butnaru, S., & Iacob, L. (2011). The Motivation, Learning Environment and School Achievement. **International Journal of Learning**, 17(12), 1-15.

Ghotra, S., McIsaac, J. D., Kirk, S. F. L., & Kuhle, S. (2016). Validation of the "quality of life in school" instrument in canadian elementary school students. **Peerj,** 4, e1567-e1567. doi:10.7717/peerj.1567

Gökler, U. G. (2015). The Effect of Quality of School Life on Sense of Happiness: A Study on University Students. **Academic Journals**, 10.

Halim, S. (2015). Academic motivation and its relationship with school inclusion among middle school students(in Arabic). **Journal of Arab Studies**, 14(1), 89-162.

Henning, M., Krageloh, C., Hawken, S., Zhao, Y., & Doherty, I. (2010). Quality of life and motivation to learn: A study of medical students. **Issues in Educational Research**, 20(3), 244-256.

Heish, T. (2014**).** Motivation matters? the relationship among different types of learning motivation, engagement behaviors and learning outcomes of undergraduate students in taiwan**. Higher Education**, 68(3), 417-433. doi:10.1007/s10734-014-9720-6

Inal, U., & Sadik, F. (2014). Yatili ilkögretim bölge okullarinin okul yasa kalitesine iliskin ögretmen ve ögrenci Görüsleri/The viewsof teachers and students relating to elementary boarding district schools' quality of school life. Çukurova University. Faculty of Education Journal, 43(2), 169.

Köstereliogl u, M. A. (2015). Effects of High School Students' Perceptions of School Life Quality on Their Academic Motivation Levels. academic journals, 10.

Lakhal, S. (2017). **School climate and its relationship with learning motivation among a sample of middle fourth-year students: A field study in centers of Sidi Amer district**. (in Arabic) (Doctoral Dissertation). Faculty of Humanities and Social Sciences, of Mohamed Boudiaf University, M'Sila, Algeria.

Lee, J. C. K., Zhang, Z., & Song, H. (2011). Effects of quality of

school life and classroom environment on student engagement: A Chinese study. **Educational Practice and Theory,** 33(1), 5-27.

Melnic, A., & Botez, N. (2014). Academic learning motivation. **Economy Transdisciplinarity Cognition**, 17(2), 56.

Tawq, M., Adas, A. & Qatami, Y. (2003). **Foundations of educational psychology**(in Arabic). (3rd Edition), Jordan, Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.